المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

تجريد أسماء رجال صحيح أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة

الجزء الأول والثاني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب
محمد خالد اسطنبولي
إشراف فضيلة الدكتور
عبد الباسط ابراهيم بلبول

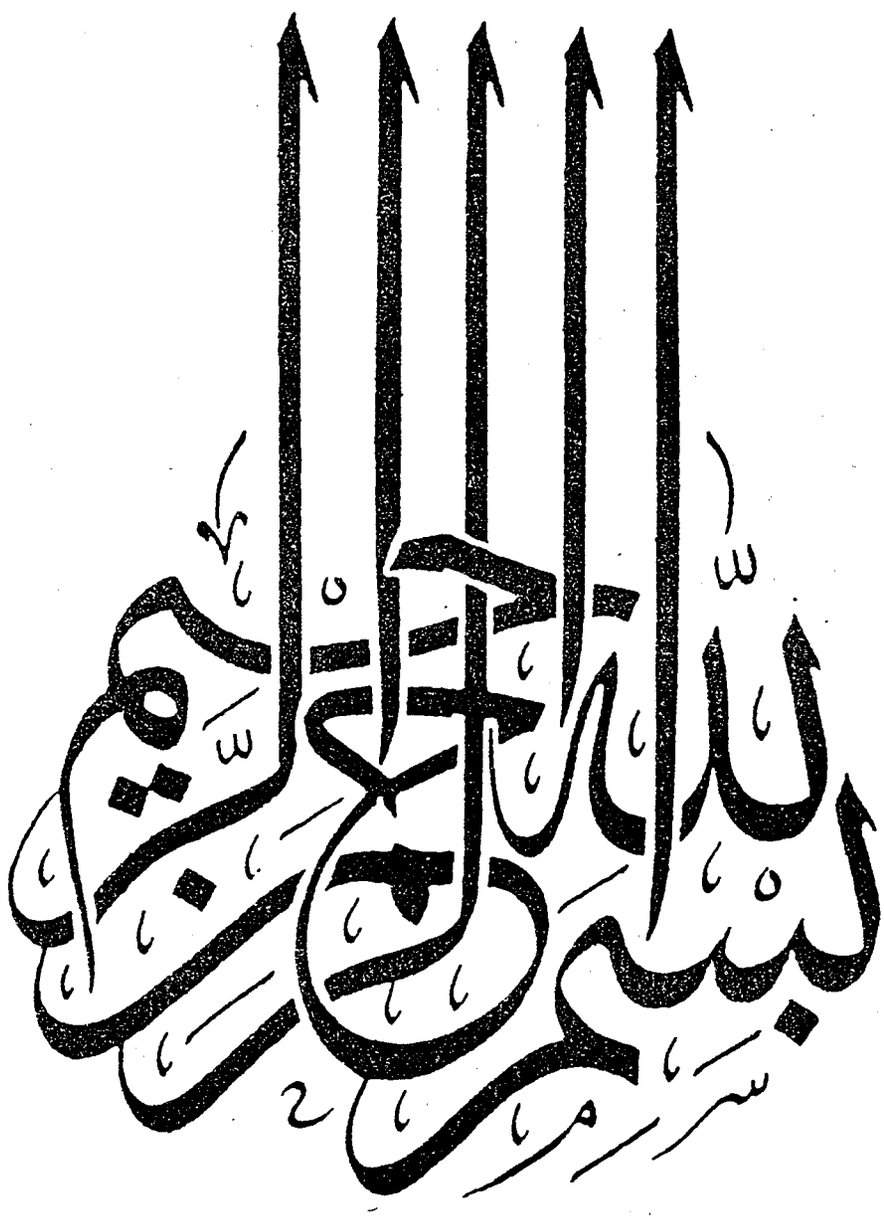
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

موضوع الرسالة: زوائد سنن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة - الجزء الأول والثاني .

مضمون الرسالة: الرسالة تتكون من مقدمة وفيها سبب اختياري لهذا الموضوع وعرض لخطة البحث ، وقسمت الرسالة إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة وتشتمل على تمهيد وخمسة فصول .

وفي التمهيد نبهت على أن هناك رسائل عديدة كتبت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن الدارقطني . ثم الفصل الأول ويشتمل على ثلاثة مباحث : عصر الدارقطني من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية ، والفصل الثاني حياة الدارقطني ويشتمل على اثني عشر مبحثاً: اسمه، كنيته، نسبه، مولده، أسرته، نشأته، سعة علمه، ثناء العلماء عليه رحلاته، عقيدته، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته . الفصل الثالث : سننه ، وفيه مباحث سياقه للأسانيد وحكمه عليها ، وموضوع سننه. الفصل الرابع، دراسة عن الزوائد ، ويشتمل على أربعة مباحث : تعريف الزوائد، نشأتها، مناهج العلماء في استخراجها، وأنواع الزوائد . الفصل الخامس : المنهج والزوائد في رسالتي: استخرجت الأحاديث الزائدة من سنن الدارقطني وحققت هذه الأحاديث معتمداً على خمس مخطوطات . ثم ترجمت لرجال الإسناد ثم حكمت على كل إسناد، ثم خرجت الأحاديث ثم شرحت الكلمات الغريبة، ثم فقه الحديث، ثم عملت فهارس تفصيلية، ثم نتائج الرسالة. وهي : ثمرة علم الحديث هو الوصول إلى موسوعة حديثية ولايتم هذا إلا عن طريق الزوائد . أهمية سنن الدارقطني تكمن في كثرة أحاديثه الضعيفة التي استدل بها الفقهاء ، أنواع الزوائد: (١) زيادة الحديث متناً وإسناداً .(٢)أن يكون الصحابي واحدا والزيادة لفظية . (٣) تغير الصحابي .(٤) الصحابي واحد والمعنى واحد والألفاظ مختلفة .(٥) أن يكون الحديث الزائد موقوفاً أو مرسلاً، ومافي الستة مرفوعاً أو موصولاً أو العكس .(٦) أن يكون الصحابي في الحديث الزائد مبهماً وفي الستة مصرح باسمه أو العكس .

الأحاديث الزائدة في رسالتي اثنان وعشرون وألف حديث"منها عشرون حديثاً باطلاً وأربعة وعشرون ومائتا حديث ضعيف جدا واثنان وثلاثون وأربعمائة حديث ضعيف، ومائتا حديث ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره، وأربعة وثلاثون حديثاً حسنا، وخمسة أحاديث ترتقي الى الصحيح لغيره، وسبعة وثلاثون حديثاً صحيحاً وخمسة وخمسون حديثاً توقفت في الحكم عليها .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد .

اسم الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
محمد خالد اسطنبولي	أ.د عبدالباسط إبراهيم بلبول	د . عبد الله بن عمر الدميجي

شکر و تقدیر

** شكـر وتقد يـــــر **

يطيب لى أن أسجـل اعترافى بفضل الله عـز وجـل الذى أعاننـــى علـى إكمـال هـذا العـمل وهـو استخراج ود راسة زوائد سنن الد ارقطنى علـــى الكتب الستة ،كما أدعو الله لوالد ي على حسن رعايتهما لى كما أتقد م بخالـــص الشكر والعرفان الى فضيلة الا ستاذ الد كتور / عبد الباسط بلبـــول ،المشرف على هـذه الرسالة على ما أولا نى من حسن التوجيه وكمال العناية ،كمـــا أتقد م بشكرى الخالص الى فضيلة الا ستاذ الد كتور / أحمد نور سيف ،الـــذى كان د ائما نعم المربى والموجه ، كما اتقد م بخالص شكرى الى فضيلة الد كتـــور الشريف منصور العبد لـى ،وأتقد م بشكرى كذ لك الى جميـع المسؤولين عـــن جامعة أم القرى التى أحاطتنى بتكريم وفضل يستحق الثناء ،كما اتقد م شاكـــرا لكل من ساعد نى فى اكمال هـذا العـمل العلمى ،وأدعو الله عز وجل أن يهبنـا جميعـا الرشد والسـد اد والتوفـيق .

* * *

المقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نستعينه و نستغفره، و نعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادى له، و أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله. * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذى تساءلون به و الأرحام ان الله كان عليكم رقيبا *. * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و أنتم مسلمون *. * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم، و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما *.

عني العلماء قديما و حديثا بالكتب الستة الأصول و هي :
صحيح البخاري، و صحيح مسلم، و سنن أبي داود، و جامع الترمذي، و سنن النسائي و سنن ابن ماجه، و طبعت هذه الكتب عدة طبعات و شرح معظمها عدة شروح، و جعلت لها فهارس مفصلة و ألفت الكتب في تراجم رجالها إلى غير ذلك من وجوه العناية.

و مقابل هذا الجهد الجبار هناك كتب في السنة النبوية، منها المخطوط، و منها المطبوع تحتاج الى عناية، و من هنا بقيت أحاديث الكتب الأخرى موزعة هنا و هناك تحتاج الي مزيد من عناية و اهتمام.

و ما أكثر الأحاديث الزوائد على الكتب الستة الأصول، بحيث لو جمعت هذه الزوائد الى تلك المتون لأمكن للمؤمن أن يقول و ملء قلبه البهجة و الحبور قد جمعت السنة و استوعبت أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم التي هي الدعامة الثانية لهذا الدين الحنيف بعد كتاب الله عز و جل، و لعمري ما أعظم هذه من غاية تقطع دونها فضلا عن بلوغ مداها أعناق المطي، و ما أنبله و أشرفه من هدف حقيق أن يبذل سبيله كل مرتخص و غال من جهد و وقت و مال.

قال الحافظ: "و لقد كان استيعاب الأحاديث سهلا لو أراد الله تعالى ذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل إليه، ثم يذكر من بعده ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل أو زيادة الأحاديث التي ذكرها فيكون كالدليل عليه، و كذا من بعده فلا يمضى كثير

من الزمان الا و قد استنعيت و صارت كالمصنف الواحد و لعمري لقد كان في غاية الحسن .[1]

و قد أجاب السيوطي رحمه الله على أمنية ابن حجر هذه فقال : "قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك فجمع بعض المحدثين ممن كان في عصر شيخ الاسلام زوائد سنن ابن ماجه على الأصول الخمسة ، و جمع الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائد أحمد على الكتب الستة المذكورة في مجلدين ، و زوائد مسند البزاز في مجلد ضخم ، و زوائد معجم الطبراني الكبير في ثلاثة ، و زوائد المعجمين الأوسط و الصغير في مجلدين ، و زوائد أبي يعلى في مجلدين ، ثم جمع هذه الزوائد كلها في كتاب محذوف الأسانيد ، و تكلم عن الأحاديث ، و يوجد فيها صحيح كثير ، و جمع زوائد الحلية لأبي نعيم في مجلد ضخم ، و زوائد فوائد تمام و غير ذلك ، و جمع شيخ الاسلام زوائد مسانيد اسحاق و ابن أبي عمرو و مسدد و ابن أبي شيبة و الحميدى و عبد بن حميد و أحمد بن منيع و الطيالسي في مجلدين ، و زوائد مسند الفردوس ، في مجلد ، و جمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم الحنفي زوائد سنن الدار قطني في مجلد ، و جمعت زوائد شعب الايمان للبيهقي في مجلد . (٢)

و لأهمية سنن الدار قطني من جهة ، و لأهمية الزوائد من جهة أخرى ، و نظرا لكوني قد بحثت أبلغ و أتم ما أمكنني من البحث عما نوه به الحافظ السيوطي آنفا من المجلد الذى جمع فيه زين الدين قاسم الحنفي زوائد سنن علي بن عمر الدار قطني أقول نظرا لكوني قد بحثت أتم و أبلغ البحث عن هذا المجلد فلم أظفر له بعين و لا أثر ، فقد استخرت الله أن أتقدم بخطة لموضوع رسالتي تحت عنوان : "زوائد سنن الدار قطني على الكتب الستة " علما بأن الكتاب لم يعتن به أحد العناية الكافية و الأحاديث

---

(١) تدريب الراوى للسيوطي (١ / ١٠٠) .

(٢) تدريب الراوى (١ / ١٠٠ - ١٠١)

الزائدة فيه كثيرة تفوق الخمسمائة بعد الألف وأعظم مصداق لنا على ما نقول من بلوغ هذه الزوائد أكثر من هذا العدد كلمة السيوطي المشار اليها آنفا .

من هنا أحببت ان اكتب فى زوائد الدارقطنى وستكون خطتى كالآتى :

القسم الأول : الدراسة

تمهيد : يشتمل على دراسات عن الدارقطنى

الفصل الأول : عصره

- المبحث الأول : الناحية السياسية
- المبحث الثانى : الناحية الاجتماعية
- المبحث الثالث : الناحية العلمية

الفصل الثانى : حياته

- المبحث الاول : اسمه وكنيته
- المبحث الثانى : نسبته
- المبحث الثالث : مولده
- المبحث الرابع : أسرته
- المبحث الخامس : نشأته
- المبحث السادس : سعة علمه وثناء العلماء عليه .
- المبحث السابع : رحلاته
- المبحث الثامن : عقيدته
- المبحث التاسع : شيوخه
- المبحث العاشر : تلاميذه
- المبحث الحادى عشر : مؤلفاته
- المبحث الثانى عشر : وفاته

الفصل الثالث : سننه

- المبحث الاول : سياقه للأسانيد
- المبحث الثانى : الحكم على الاسناد
- المبحث الثالث : موضوع سنن الدارقطني

الفصل الرابع : دراسة عن الزوائد

- المبحث الاول : تعريف الزوائد
- المبحث الثانى : نشأة علم الزوائد
- المبحث الثالث : مناهج العلماء فى استخراج الزوائد
- المبحث الرابع : أنواع الزوائد

الفصل الخامس : المنهج والزوائد فى رسالتى

- المبحث الاول : المنهج
- المبحث الثانى : الزوائد

القسم الثانى :

جمع ودراسة زوائد سنن الدارقطنى على الكتب الستة وسأتبع فيه المنهج التالى :

١) جمع هذه الزوائد من كتاب السنن
٢) تخريج هذه الزوائد من الأصول المعتمدة فى السنة
٣) الترجمة لسند كل واحد من هذه الزوائد
٤) الحكم على كل واحد منها ببيان درجته
٥) ضبط ألفاظ هذه الزوائد وشرح غريبها
٦) بيان ما يستفاد من الحديث وما يتضمنه من حكم اذا اقتضى المقام
٧) ترتيبها على نفس أبواب وتراجم سنن الدارقطنى المطبوع
٨) عمل فهارس تفصيلية للاعلام المترجم لهم وللآيات القرانية وللاحاديث ثم أخيرا للأبواب .

القسم الأول

* الدراسة *

القسم الاول : تمهيد

يشتمل على دراسات عن الدارقطني ، ويشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول

* الفصل الاول : عصر الدارقطني وحياته .

أريد أن أنبه في البداية إلى أن الدارقطني قد لقي من الباحثين عناية كبيرة ، وتناولته الأقلام بدراسات مستفيضة ، أهمها :

- رساله دكتوراه قدمت في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية كلية اصول الدين أعدها الدكتور / عبد الله بن ضيف الرحيلي سنه ١٤٠٢ هجرية بعنوان " الدارقطني وكتابة السنن ، وقد استفدت من هذه الرساله أيما استفادة .

- رسالة بعنوان " المؤتلف والمختلف " للامام الدارقطني للدكتور/ موفق عبد الله عبد القادر - دراسة وتحقيق ، وقد اجاد في تقديم دراسة مستوعبة عن الدارقطني .

- كما ان هناك بحوثا أخرى عن الدارقطني منها - سؤالات البرقاني والسلمي للدارقطني حققها الدكتور / خليل حسن حمادة ، والضعفاء والمتروكون للدارقطني تحقيق الدكتور/ موفق عبد الله كذلك وفي هذه كلها دراسات عن حياة الدارقطني ، وهناك رسائل أخرى ، ونظرا لهذا ، ستكون دراستي عن الدارقطني دراسة مختصرة علما بأني قد استفدت من كل ما سبق ذكره .

الفصل الاول : عصر الإمام الدارقطني

المبحث الأول : الناحية السياسية

العصر الذى عاش فيه الإمام الدارقطنى هو العصر العباسى الثانى وهو عصر ظهر فيه الانقسام وقيام دول وإمارات مستقلة استقلالا كاملا او استقلالا جزئيا مع الإعتراف بسلطان الخليفة.(١)

وقد ولد الدارقطنى فى عهد المقتدر الذى استمر الى (٣٢٠هـ) وقد قيل فى هذا العهد: إن عهد هذا الخليفة التعس قد هوى بالدولة الى الحضيض فقد ضاعت ممتلكاتها فى الخارج فضاعت افريقيا وأوشكت مصر ان تضيع...(٢)

ثم ولى الخلافة بعد المقتدر القاهر بالله وفى عهده انتشرت الفتن الداخلية(٣)... ، ودام حكمه الى (٣٢٢ هـ) ثم جاء عهد إمرة الأمراء (٣٢٤ - ٣٣٤هـ) وفيها استبد أمير الامراء (محمد بن رائق) بالسلطة دون الخليفة حتى أصبح ينظر فى جميع أمور الدولة.(٤)

ثم جاء عصر بنى بويه (٣٣٤هـ - ٤٤٧هـ) وكانوا من الشيعة المغالين في عقائدهذا المذهب ومن ثم لم يعترفوا بحق الخليفة العباسي السني فى السيادة على العالم الاسلامى ولم يتورعوا عن التعدي على شخصه وإضعاف سلطته.(٥)

قال اليافعى : وفى سنة ٣٣٤ هـ دثرت بغداد وتداعت الى الخراب من شدة القحط والفتن والجور.(٦)

---

(١) العالم الاسلامى فى العصر العباسى تأليف د / حسن أحمد محمود ود / أحمد ابرا الشريف . ط دار الفكر العربي ص (٢٨٣)
(٢) تاريخ الاسلام - د حسن ابراهيم حسن (٣ / ٢٤)
(٣) المصدر السابق (٣ / ٢٦)
(٤) المصدر السابق المقدمة
(٥) نفس المصدر السابق (٣ / المقدمة)
(٦) مرآة الجنان (٢ / ٣١٢)

وهذا ما أكده د . حسن ابراهيم قائلا : وكان لسياسة بنى بويه أسوأ الأثر فى العراق فقد قامت الفتن الطائفية وثار الجند كل فى وجه الآخر ، وانتشرت الفوضى وعم الإضطراب وساد الفزع فى قلوب الأهلين وأدى تعصب بنى بويه للشيعة الى إرغام السنيين على الإشتراك فى أعياد الشيعة .(١)

وخلاصة القول إن الدارقطنى عاصر العهد العباسى الثانى وهو عهد ضعف وفتن وشدائد وإحن .

* المبحث الثانى : الناحية الاجتماعية :

هناك صلة وثيقة بين الناحية السياسية والناحية الاجتماعية فان عهدا سياسيا هذا وضعه تكون فيه الناحية الاجتماعية وليده الناحية السياسية .

قال الدكتور / الرحيلى : " الوضع السياسى فى عصر الدارقطنى يتضح منه كثير من الجوانب الاجتماعية فى عصره سواء من خلال التنازع والفوضى أو من حيث الواقع المرّالذى يعيشه أغلبية الرعية تحت ضغط تلك الأحداث المؤلمة ـ هذا بالإضافة الى ما ينتج عن اختلال الأمن من عدم استقرار فى حياة الناس ومن قلة الموارد الاقتصادية ووقوع الكوارث الاقتصادية كالغلاء والمجاعة واعتداء اللصوص وقطاع الطرق ... "(٢) .

* المبحث الثالث : الناحية العلمية :

قال الدكتور / حسن ابراهيم وهو يتحدث عن الثقافة عموما فى عهد العباسيين انتشرت الثقافة الاسلامية فى هذا العصر انتشارا يدعو إلى الإعجاب

---

(١) تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم حسن (٣ / ٤٢)

(٢) انظر الدارقطنى وسننه د . عبد الله بن ضيف الله الرحيلى (ص ٢٦) بتصرف يسير

بفضل الترجمة من اللغات الاجنبية ونضج ملكات المسلمين أنفسهم من البحث والتأليف وتشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء وكثرة العمران واتساع أفق الفكر الاسلامى بارتحال المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها[1] .

وقد ظهر علماء فى هذا العصر فى علم الحديث خاصة منهم أبو يعلى الموصلى ت ٣٠٧ هـ ، وابن الجارود ت ٣٠٧ هـ ، وابن خزيمه ت ٣١١هـ، وأبو عوانة ت ٣١٦ هـ، وابن المنذر ٣١٨هـ، وأبو جعفر الطحاوى ت ٣٢١ هـ وابن أبى حاتم ت ٣٢٧ هـ ، وابن حبان ت ٣٥٤ هـ ، والطبرانى ت ٣٦٠ هـ والخطابى ت ٣٨٨ هـ وغيرهم ولهؤلاء وغيرهم مؤلفات جليلة .

وخلاصة القول إن هذه الظروف - سواء السياسية أو الاجتماعية لم تؤثر على الدارقطنى ولا على غيره ولا على الحركة العلمية عموما وذلك أن جذورها من التمكن بحيث لم تؤثر فيها رياح التقلبات السياسية .

---

(١) تاريخ الاسلام ، د. حسن ابراهيم حسن (٣/ ٣٧٥)

الفصل الأول : حياة الدارقطني

المبحث الأول : اسمه وكنيته :

هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني البغدادى .

المبحث الثانى : نسبته :

الدارقطنى : بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومةوالطاء المهملة وفى آخرها النون ، هذه النسبة الى دار القطن ، وهى كانت محلة ببغداد كبيرة خربت.[1]

المبحث الثالث : مولده :

ولد الامام أبو الحسن على بن عمر الدارقطني سنة ست وثلاثمائة.[2]
وقيل سنة خمس والأول اصح وأرجح.[3]

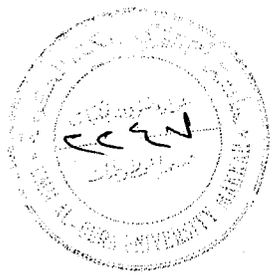

---

(١) الانساب (٢/٤٣٧ ، ٤٣٨)
(٢) الانساب (٢/٤٣٩)
- تذكرة الحفاظ (٣/٩٩١)
- وقال الذهبى فى سير اعلام النبلاء (١٦/٤٤٩) ولد سنة ست وثلاثمائة ، هو أخبر بذلك .
- معجم البلدان (٢/٤٨٢)
- المنتظم لابن الجوزى (٧/١٨٤)
- والتعليق المغنى (١/٧)
(٣)- تاريخ بغداد (١٢/٣٩ - ٤٠)
- المنتظم (٧ / ١٨٣)

المبحث الرابع : أسرته :

الذى أثبتته كتب التراجم أن والده كان عالما بالقراءات ، قال ابن الجزرى فى غاية النهاية وهو يتحدث عن الدارقطني : عرض القراءات على ابيه عمر بن أحمد (١/٥٥٨) .

وقال كذلك فى (١/٥٨٩) فى ترجمة والد الدارقطنى عمر بن أحمد بن مهدى البغدادى والد الحافظ الدارقطني عرض عليه ابنه على بن عمر . اهـ

وكذلك كان أبوه محدثا ، ففى السنن فى أكثر من موضع أن الدارقطنى حدث عن أبيه .

وقال الخطيب فى تاريخ بغداد ، عمر بن أحمد والد أبى الحسن الدارقطنى حدث عن جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك ، وعبد الله بن ناجية... روى عنه ابنه أبو الحسن وكان ثقة . (١١/٢٣٩)

المبحث الخامس : نشأته :

نشأ الإمام أبو الحسن الدارقطني منذ نعومة أظفاره طالبا للعلم مجدا فى التحصيل ، قال أبو الفتح بن أبي الفوارسى : كنا نمرُّ إلى البغوي والدارقطنى صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ .(١)

وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ : وحدثني الأزهري قال : بلغني أن الدارقطنى حضر فى حداثته مجالس إسماعيل الصَّفاروقعد ينسخ جزءا والصفار يملي فقال رجل : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، أتحفظ كم أملى الشَّيخ ؟ قال : لا أدري فقال أملى ثمانية عشر حديثا ، الحديث الأول عن فلان عن فلان ، ومتنه كذا وكذا

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٥٢) والكامخ بفتح الميم وربما كسرت معرب وهوما يؤدم به ، المصباح المنير (ص ٢٠٦) .

والثانى عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا ومرّ فى ذلك حتى أتى على الأحاديث فتعجب الناس منه .[١]

وأورد ابن الجوزى ما قاله أبو الحسن العتيقى قال الدارقطنى : كنت أنا والكتانى نسمع الحديث فكانوا يقولون يخرج الكتانى محدث البلد ويخرج الدارقطنى مقرىء البلد فخرجت أنا محدثا والكتانى مقرئا .[٢]

المبحث السادس : سعة علمه وثناء العلماء عليه :

قال الخطيب البغدادى : انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث ، منها القراءات فان له فيها كتابا مختصرا موجزا جمع الأصول فى أبواب عقدها أول الكتاب ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فان كتاب السنن يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه وكان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء ، منهم ديوان السيد الحميرى وبذلك نسب الى التشيع . . .[٣]

وقال الذهبى فى السير : الامام الحافظ المجوّد شيخ الاسلام علم الجهابذة المقرىء المحدث كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا انتهى اليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله ، مع التقدم فى القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة فى الفقة والاختلاف والمغازى وأيام الناس وغير ذلك .[٤]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٩٩٢)
(٢) المنتظم (٧/١٨٤)
(٣) تاريخ بغداد (١٢/٣٤ ، ٣٥)
(٤) سير اعلام النبلاء (١٦/٤٤٩ ، ٤٥٠)

وقال الخطيب : حدثني الصوري قال سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ بمصر يقول : أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ، علي بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، وعلى ابن عمر الدارقطني في وقته.(١)

وقال الذهبي : وقال أبو عبد الرحمن السلمي فيما نقله ، عنه الحاكم شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم.(٢)

وقال عنه ابن كثير : الحافظ الكبير أستاذ هذه الصناعة وقبله بمدده وبعده الى زماننا هذا سمع الكثير وجمع وصنف ... قال ابن الجوزي : وقد اجتمع له مع معرفة الحديث والعلم بالقراءات والنحو والفقه والشعر مع الإمامة والعدالة وصحة العقيدة .(٣)

المبحث السابع : رحلاته :

كانت بغداد منبع العلم والمعرفة والنبوغ وقد خرجت بغداد جموعا من العلماء وكان الناس يرحلون إليها لطلب العلم ، وهذا الذي جعل الدارقطني يزهد في الترحال لطلب الحديث إلا قليلا فقد رحل الى مصر مارا ببلاد الشام في كهولته ، قال صاحب النجوم الزاهرة ورحل في كهولته الى الشام ومصر فسمع أبا طاهر الذهلي وطبقته وروى عنه أبو حامد الإسفراييني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد المصري ...(٤) .

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦) والسير (١٦/ ٤٥٤)
(٢) سير اعلام النبلاء (١٦ /٤٥٧) .
(٣) البداية والنهاية (١١/ ٣٥٥)
(٤) النجوم الزاهرة (٤/ ١٧٢)

وقال الذهبى : قال الحاكم : دخل الدارقطني الشـــــام ومصر على كبر السن وحج واستفاد وأفاد.[١]

وقال الدكتور / الرحيلى : والأماكن التى رحل إليها قد ذكرت مفرقـــة فى مواضع من ترجمته ومنها ، الكوفة ، البصرة ، واسط ، دمشق ، الشام ، مصـــر مكة عند ما حج ، خوزستان ، فلسطين ، والرملة وغيرها . . ويلاحظ أن رحلات الدارقطنى الى البلدان التى ذكرتهاعرفتها من تتبع تراجمه من الكتب ومـــن تتبع كتابه السنن لأنه يقول أحيانا : حدثنى فلان بمكة أو بالرملة او بواسط...[٢]

المبحث الثامن : عقيدته :

من خلال تتبعى لمؤلفات الدارقطني ، ومن خلال تصريحاته فى بعـــض القضايا نجد ان الدارقطنى كان متبعا لعقيدة سلفهالصالح ، فهو صاحـــب كتابى الصفات والنزول ، وهو الذى قال عنه الخطيب : انتهى اليه علم الأثـــر وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب.[٣]

وقال الذهبى ، وصح عن الدارقطنى أنه قال : ماشيء أبغض إلـــي من علم الكلام ، قلت (أى الذهبى) لم يدخل الرجل أبدا فى علم الكـــلام ولا الجدال ، ولا خاض فى ذلك بل كان سلفيا ، سمع منه هذا القول أبـــو عبد الرحمن السلمى.[٤]

---

(١) السيـــر (١٦ / ٤٥٧)
(٢) الدارقطنى وكتابه السنن (ص ٣٣ ، ٣٥)
(٣) تاريخ بغـــداد (١٢ / ٣٤)
(٤) السيـــير (١٦ / ٤٥٧)